



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة تكريت  
كلية التربية الاساسية/الشرقاط  
قسم / التربية الاسلامية

محاضرات مادة  
حقوق الانسان والديمقراطية  
للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ الكورس الاول لطلبة قسم التربية  
الاسلامية المرحلة الاولى للدراسة الصباحية والمسائية

اعداد المدرس المساعد  
محمد حسين خلف

٢٠٢٣ م

١٤٤٥ هـ

## الباب الاول حقوق الانسان

### مفهوم حقوق الانسان:

يمكن تعريف حقوق الانسان على انها (( المعايير الأساسية التي لا يمكن للناس من دونها ان يعيشوا بكرامة كبشر)) وحقوق الانسان هي ضمانات عالمية تحمي الأفراد والجماعات من الإجراءات الحكومية التي تمس الحريات الاساسية والكرامة الانسانية.

### خصائص حقوق الانسان:

حقوق الإنسان لا يمكن التنازل عنها او انتزاعها كونها متساوية ومترابطة وعالمية... كما ان مصطلح (حقوق الانسان) يشير الى الحقوق الواجب التمتع بها من قبل كافة البشر لكونهم (أدميين)، اي ان:

١ - حقوق الإنسان لا تشتري ولا تكتسب ولا تورث، فهي ببساطة ملك للإنسان كونها متأصلة في كل فرد.

٢- حقوق الانسان واحدة لجميع البشر بغض النظر عن (العنصر - الجنس - الديانة - الرأي السياسي ... الخ) اذ ولد الجميع أحرار متساوين في الكرامة والحقوق.

٣ - حقوق الإنسان ثابتة لا يمكن انتزاعها فليس من حق احد ان يحرم اي شخص من حقوقه كإنسان، حتى لو لم تعترف بها قوانين بلده ، او عندما تنتهكها تلك القوانين.

٤ - لكي يعيش جميع الناس بكرامة فإنه يحق لهم ان يتمتعوا بالحرية والأمن وبمستويات معيشية لائقة، اذ أن حقوق الإنسان غير قابلة للتجزئة.

### حقوق الإنسان في الحضارات القديمة:

#### اولاً: حضارات وادي الرافدين:

تعد حضارات وادي الرافدين من اقدم الحضارات البشرية واولها اهتماماً بحقوق الإنسان، اذ تعتبر الوثائق السومرية من اقدم الوثائق التي اهتمت بحقوق الإنسان من خلال اهتمامها بالقانون والعدالة والحرية والتي كانت من اساسيات الفكر العراقي القديم من بدأ التدوين (الكتابة) في الألف الثالث ق.م. وكان العراقيون في من مختلف عصورهم التاريخية سومرية كانت أم اكدية ، بابلية أو اشورية يطالبون ملكهم دوماً باعتباره نائب عن الألهة بوضع قوانين وتطبيق إجراءات تضمن للجميع الحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة.

ان كلمة حرية (أماركي) قد وردت في نص سومري لأقدم وثيقة عرفها العالم القديم تشير بصراحة الى أهمية حقوق الإنسان وتأكيدا على حريته ويرفضها كل ما يناقض ذلك... كما وقد

عثرت بعثة تنقيب فرنسية كانت تعمل في اطلال مدينة (لكش) في قضاء الشطرة جنوب العراق عام ١٨٧٨م على مخطوط طيني مدون عليه باللغة السومرية وبالخط المسماري يضم عدداً من الإصلاحات الاجتماعية التي وضعها العاهل السومري (اورو كاجينا) ٢٣٧٨ - ٢٣٧١ ق.م. حاكم مدينة لكش، للقضاء على المساوي التي كان يتذمر منها شعب المدينة تلك وإزالة بعض التجاوزات التي يقوم بها رجال المعبد وكذلك إزالة المظالم والاستغلال الذي كان يقع على الفقراء من قبل الأغنياء ورجال الدين. وقد ورد في الوثيقة نص يقول (بيت الفقير بجوار بيت الغني) وذلك فيه دلالة على رغبة حاكم المدينة (اورو كاجينا) في تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية... ونرى ذلك واضحاً فيما بعد في الشريعة التي وضعها (أورنمو) مؤسس سلالة أور الثالثة السومرية عدداً من المواد القانونية تعالج حقوق المرأة غير المتزوجة والمتزوجة والمطلقة وشؤونها العائلية وكذلك شريعة (عشتار) و(اشنونا).

ولعل شريعة حمورابي(١٧٩٢-١٧٥٠) ق.م. كانت من اشهر وأهم القوانين التي وضعت في تاريخ العراق القديم اذ تحتوي هذه الشريعة على (٣٠) مادة قانونية (١٢٧-١٦٤) تعالج شؤون المرأة والأسرة من، زواج وطلاق وأرث وتبني، وكذلك حقوقها في التعليم وإدارة املاكها الخاصة بنفسها ، وتعد شريعة حمورابي، والتي اصدرها في السنة الثلاثين من حكمه من اشهر القوانين التي اهتمت بحقوق الانسان بعد إعادته توحيد بلاد الرافدين تحت راية واحدة ، اذ استند حمورابي في شريعته على ما كان سائداً من اعراف وقوانين سابقة لزمانه. سواء كانت سومرية أو بابلية بعد جمعها واجراء التعديلات التي تتلاءم ومجتمع الدولة الموحدة الجديدة الواسعة الأرجاء، وكان حمورابي قد دون مواد شريعته على عدد من المسلات الحجرية ووزعها على مدن العراق القديم نقر، اور ، الوركاء، سبارا ، اشور، بالإضافة الى عاصمة الدولة بابل.

تتألف شريعة حمورابي من (٢٨٢) مادة قانونية مدونة باللغة البابلية والخط المسماري، وبذلك يكون شعب بلاد الرافدين (العراق) قد سبق غيره من الشعوب المنطقة بحوالي الف عام في وضع الإصلاحات والقوانين التي تحفظ للفرد حريته وحقوقه وامنه.

#### ثانياً: حقوق الإنسان لدى الحضارات القديمة الاخرى:

الى جانب حضارات وادي الرافدين تعتبر الحضارات الشرقية القديمة الصينية ، الهندية ،من الحضارات التي اهتمت بحقوق الإنسان والعلاقات الانسانية، وربطت بين التعاليم الدينية والنظرة الى الإنسان وحقوقه، ارتباطاً وثيقاً.

### ١ - الحضارة الهندوسية:

ظهرت في الفترة بين (١٥٠٠ - ٣٠٠ ق.م) وانتشرت من الهند الى المناطق والمجتمعات في جنوب شرق اسيا، استندت الحضارة الهندوسية في قوانينها ، الخاصة بحقوق الإنسان، الى بعض النصوص المقدسة الخاصة بها وهي النصوص التي نسبت الى (براهما) الالهة الهندوسية والى اعماله المرتبطة بالخلق، ومن الهند انطلق بوذا (٥٦٠ - ٤٨٠ ق.م) الذي لم يدعُ الى ديناً وانما الى حلول عملية للحياة ، وانتشرت تعاليمه في الصين واليابان وفي جنوب شرق اسيا، فقد جاء في تعاليمه الكثير من المبادئ في المساواة والحرية ونشر العدالة، ويرى بوذا ان لا فرق بين جسم الأمير وجسم الفقير المتسول وكذلك لا فرق بين روحيهما.

### ٢ - الحضارة الصينية:

تجلت حكمة (كونفوشيوس ٥٥٠ - ٤٧٩ ق.م) في الدعوى الى نشر العدل والدعوى الى الآخاء العالمي والأمن والسلام بين الناس، وشدد على خدمة الإنسان للإنسان أيا كان ورأى ان الظلم رذيلة الرذائل.

### ٣ - الحضارات اليونانية والرومانية:

اسهم الفكر اليوناني والفكر الروماني في ميدان حقوق الإنسان بما قدمه مفكرو الحضارة اليونانية والرومانية من اسهامات كبيرة ولاسيما المفكر اليوناني (سوفو كليس) صاحب المقولة الخالدة (كثير هي المعجزات في الدنيا لكن الانسان اعظمها) ويعد سوفو كليس من الرواد الذين ادركوا حقيقة كون الانسان مخير اكثر من ان يكون مُسير، هذا الإدراك يعد دوماً عنصراً جوهرياً في مضمار حركة التأريخ البشري وتطوره.

وفي التقاليد الأغريقية فأن التأكيد على العدالة واحترام القانون تعبير عن مدى صلاحية المجتمع ومقياس لفضائله ويرى (افلاطون ٤٢٧ - ٣٤٧ ق.م) ان اول ما تعنى به حكومة الجمهورية هو ان تكمل السعادة للمحكومين وان تهبهم الصحة والرضى. كما أعتبر: ان ليس للمجتمع المدني من قاعدة سوى العدل ، وان اية دولة لا تقوم عليه هي دولة فاسدة مؤذنة بالانهيار.

اما (ارسطو ٣٨٤ - ٣٢٢ ق.م) فإنه اكد على المثل العليا للدولة وهي سيادة احكام القانون والعدالة والتعليم وان الدولة وجدت لصالح الانسان ولم يوجد الانسان لصالح الدولة إنما ولد الإنسان ليُسعد.